

11 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الحادي عشر - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

طيب نحن وصلنا الى عقيدة الرازبيين الى كلام الله عز وجل نعم ويسمعون كلامه. نعم. نعم شيخنا طيب طيب بسم الله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه طلابه ووالديه والحاضرين قال رحمهم الله تعالى وغفر لهم وجزاهم الله عنا خيرا - 00:00:31

ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء والجنة حق والنار حق هنا مخلوقتان لا يفنيان لا يفنيان ابدا. فالجنة ثواب لوليائه. والنار عقاب لاهل معصية الا من رحم الله عز وجل - 00:00:55

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:01:23

اللهم اعنا وسدتنا ولا حول ولا قوة الا بالله درسنا هذا اليوم الدرس الحادي عشر اعتقاد الرازبيين اصل السنة واعتقاد الدين عند قولهما رحمهم الله يسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء - 00:01:42

لهذا حكاية اجماع اهل السنة والجماعة ومن ادركوا من علماء السنة انهم يعتقدون ان اهل الجنة يسمعون كلام الله عز وجل كيف شاء هو تبارك وتعالى وكما شاء عز وجل - 00:02:03

فان اهل السنة مجتمعون على ذلك وان الله عز وجل يكلم المؤمنين في الجنة ويسمعون كلامه والاحاديث على ذلك كثيرة منها حديث ابي عيد الخدري عنه كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة - 00:02:24

يا اهل الجنة يقولون ليك ربنا وسعديك والخير في يديك. فيقول هل رضيتم ويقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعطي احدا من من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك - 00:02:51

يقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول اهل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابدا في هذا ان الله كلمهم وكلموه سمعوا كلامه وفي صحيح مسلم من حديث صحيب ابن صهيب الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:08

اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم؟ يقولون الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجينا من تنجينا من النار قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية - 00:03:33

للذين احسنوا الحسنى وزيادة هذا الحديث مع احاديث كثيرة مرت معنا في الكلام على الرؤية تثبت ان الله كلام المؤمنين ويكلمهم يوم القيمة. قال ابن القيم وهذا الحديث رواه الائمة وتلقوه عن نبيهم بالقبول والتصديق - 00:03:55

قال شيخ الاسلام ابن تيمية حاكيا اتفاق السلف شرح الاصفهانية قال قد اتفق سلف الامة وائمتها على ان الله تعالى متكلم بكلام قائم به وان كلامه غير مخلوق قائم به ردا على المعتزلة الذين قالوا خلقه قائمها في - 00:04:19

اما بذاتي او في الشجرة او نحو ذلك السلف اتفقوا على انها صفة قائمة بالله قال وانكرها على الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم في قوله انك كلامه تعالى مخلوق - 00:04:42

خلقه في غيره وانه كلام موسى بكلام خلقه في الشجرة هذا كلامه رحمه الله الادلة على هذا كثيرة من دلائل الكتاب والسنة على اثبات

ان الله متكلم قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا - 00:04:59

قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقال منهم من كلم الله موسى وقال ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه تبارك وتعالى واد نادى ربک موسی ان يأتي القوم الظالمين. ناداه مناداه - 00:05:23

قال وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا ذكر انه كلمه وانه ناداه وانه ناجاه هذه دلائل على على ان المراد بالتكليم هنا الكلام المسموع لان التصريف تصريفه على مناداه ومناجاه وتتكليم - 00:05:41

وقول انه واد قال ربكم للملائكة والقول لا يكون الا بالمعنى قال عز وجل عن ادم وحواء وناداهم وناداهم ربهمما انه كما عن تلکما الشجرة اقل لكم كما ان الشيطان لكم عدو مبين. ذكر المناداة وذكر آآ القول انه قال اقل لكم - 00:06:03

وقال عز وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ايضا ينادي الناس يوم القيمة قال عز وجل ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا سمه قيلا والقيل ما يقال ويسمع - 00:06:28

الحديث ما يحدث وقال عز وجل واد قال عيسى واد قال الله يا عيسى ابن مرريم انت قلت للناس قال وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا وغير ذلك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:06:45 قد اتفق العلماء انه لا يجوز الاستعاذه بمخلوق فلو كان قوله اعوذ بكلمات الله لو كانت كلمات الله مخلوقة الاستعاذه بمخلوق دل على انه صفة من صفاته من صفاتي - 00:07:07

لذلك الاستعاذه تكون به او باسمائه وصفاته عز وجل على كل الدلة كثيرة ان الله عز وجل متكلم في حديثي حديث عدي ابن حاتم ان مع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد - 00:07:25

الاوسيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبين الله ترجمان هذا صريح من اصلاح ما يكون لا يمكن تسريره تأويله وتحريفه لانه قال ليس بينهما ترجمان ان اهل الباطل تلك الاحاديث والنصوص على ان الله يكلم المؤمنين كذا بالترجمان. يعني بالواسطة بملك. هنا قال ليس

بینه وبینه ترجمان - 00:07:45

يعني مبلغ في رواية عند البخاري انه قال ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم اوتک مالا؟ الم اوتک کذا - 00:08:11

يقول بلى ربي الى اخر الحديث. وهو صريح وصحي وفي الصحيح ايضا صحيح البخاري حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم - 00:08:30

يقول لبیک ربنا وسعدیک ینادی بصوت ان الله یأمرک ان تخرج من ذربیک بعثا الى النار الى اخر الحديث هذا الحديث صريح بانه صوت مسموع ینادی الله به ادم وانه يقول لبیک ربنا وسعدیک ولو کان المتکلم غير الله لما جاز ان يقول ادم - 00:08:41 ربنا والحادیث بھذا کثیرة. وذلك البخاری في كتاب التوحید اکثر من الدلة على والابواب على ذلك. فقال باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:09:05

ولم یقل ماذا خلق ربک؟ هذی عبارۃ البخاری قال قالوا ماذا قال ربک و لم یقل ماذا خلق ربک کلام الله لن یعبروا بانه مخلوق. عبروا بانه قول و قال جل ذکرہ من ذا الذي یشفع عنده الا باذنه و قال مسروق ای عن ابن مسعود اذا تکلم الله بالوحی - 00:09:33 سمع اهل السماوات شيئا اذا فزع عن قلوبهم و سکن الصوت عرفوا انه الحق ونادی ماذا قالوا ونادوا ماذا؟ قال ربکم قالوا الحق ویذكر عن جابر عن عبد الله ابن اویس قال - 00:09:57

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت یسمعه من بعد كما یسمعه من قرب انا الملك انا الديان البخاري رحمه الله هذا الدلة الكثیرة والجماعات السلفیة كلها تدل على ان انا الله عز وجل یتكلم - 00:10:15

وهذا يا جماعة خالف فيه اهل البدع وبين اهل السنة والجماعة کلام ان الله متکلم حقيقة وان کلام الله قديم النوع يعني غير مخلوق نوعه بانه صفة من صفات الله عز وجل قديمة ازلية کذاته - 00:10:37

کما ان ذاته قديمة ازلية غير مخلوقة تعالي الله كذلك صفاته لكن افراد الكلام افراد الحديث الذي یتكلم به انه حادث اي متجدد حادث

بمعنى متجدد لا بمعنى آخرين مخلوق - 00:10:57

الخلق بل بمعنى حدوث التجدد التجدد كما قال عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ذكر عز وجل انه محدث بمعنى جديد كل ما جاءتهم نزل عليهم كلام من الله من ذكر من الله سماه ذكرا - 00:11:19

هو في ذلك العلماء يقولون صفة الكلام صفة الكلام كلام الله عز وجل اه ذاتية من باعتبار فعلية باعتبار فتية من حيث النوع انها قديمة صفة ذات كالعلم ونحوه وانها فعلية باعتبار انه يتكلم متى شاء يفعل متى شاء صفة - 00:11:40

متجدد هذه الصفة تحدث بمعنى تتجدد صفة الخلق كما انه يفعل ويخلق ويحيي ويميت مع انه هو الخالق صفة قديمة والقدير صفة قديمة لكنها آخرين متتجددة اثارها باثارها بانه يخلق ويحيي ويميت ونحو ذلك - 00:12:03

من صفاته الذاتية الفعلية من صفاته الذاتية الفعلية على كل هذا مما اجمع عليه السلف فيه اهل البدع خلاصة مذهب السلف في ذلك ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء - 00:12:30

وانه وان الكلام صفة له قائمة بذاته عز وجل يتكلم بمشيئته وقدرته وبحكمته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وانه لم ينزل ولا يزال متكلما تبارك وتعالى اذا شاء اذا شاء - 00:12:50

وما تكلم به من الكلام فهو صفة من صفاته فهو صفة من صفاته ليس مفعولا ومخلوقا من مفعولاته صفات من صفاته كلامه صفة من صفاته ليس كمفعولا كما تقول المعتزلة - 00:13:08

وليس صفة لازمة بذاته لزوم الحياة كما تقول الاشاعرة يقولون صفة النفس بالذات يسمونه الكلام النفسي الذاتي بل هو تابع لمشيئته وقدرته يتكلم كيف يشاء اه تبارك وتعالى كما تقدم قلنا انها ذاتية وفعلية باعتبار - 00:13:23

باعتباره الذاتية باعتباره وفعلية باعتباره ثم قالوا رحمة الله الجنة حق والنار حق وهم مخلوقتان ولا يفنيان ابدا والجنة ثواب لا ولائيه والنار عقاب لاهل معصيته الا من رحم الله عز وجل - 00:13:50

اي من الاصول التي ادركوا عليها جماعة العلماء من اهل الاسلام اه الجنة والنار حق انهم حق حقيقة ليست تخيل كما تقول الفلسفه ومنتبعهم وانهم الان مخلوقتان وانهم الان موجودتان - 00:14:11

خلافا لقول المعتزلة الذين يذكرون وجودهم الان يقولون انما تخلقان يوم القيمة وقد دلت الادلة على ذلك وانهما ايضا لا يفنيان ابدا خلافا لقول جهنم الذي يقول بفناء الجنة والنار - 00:14:34

وبيتوا ايضا ان الجنة انما هي ثواب لا ولائيه. من المؤمنين والنار عقاب لاهل المعصيه الا من رحم الله من عصاة المسلمين ينجيهم منها وقد دل الكتاب والسنة والاجماع على ما ذكروه. قال عز وجل في وجود الجنة والنار قال اعدت قال عن النار اعدت للكافرين فهي معدة - 00:14:52

موجودة قال عن الجنة اعدت للمتقين قال عز وجل ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين مثابا. فعبر بانها مرصاد والمرصاد ما اعد موعد اه مرصادا موعدنا مرصادا لكن القوم هؤلاء لا يعرفون لغة العرب ودلائلها ولا يهتمون بالنقل - 00:15:14

والادلة النقلية فلذلك وقعوا في هذا الباطل مرصد والممرص لا يكون الا ما موجودا قال في الجنة اعدت للمتقين قال اعدت للذين امنوا بالله ورسله بمعدة موجودة والنبي صلى الله عليه وسلم رأها - 00:15:38

يوم المراج رأى سدرة رأى رأى سدرة المنتهی عندها جنة المأوى كما قال عز وجل ولقد رأاه نزلاة اخرى عند سدرة المنتهی عندها جنة المأوى موجودة ايه موجودة؟ - 00:15:58

وحدث انس ايضا في الاسراء كما في الصحيحين قال ثم انطلق بي جبريل حتى اتي سدرة المنتهی فغشبيها الوان لا ادرى ما هي. ثم دخلت الجنة فإذا هي جنابذ اللؤلؤ واذا - 00:16:16

حدث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة - 00:16:34

الحدث في الصحيح وفي حديث البراء بن عازب ايضا الذي في المسند والسؤال عن ابي داود وغيرها بسند صحيح ذكر فيه انه ان

العبد اذا قبر ودفن جعل في قبره ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي - 00:16:55

افرشوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة. ففيأتيه من من روحها او من وطبيتها وقال في النار كذلك يفتح له بابا الى النار في يأتيه من قتبها والى اخره والحديث صحيح - 00:17:12

كذلك جاء عن انس بمثل حديث براءة هذا في الصحيحين حديث عائشة ايضا في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم لما خسفت الشمس ذكرت حديث الخسوف والكسوف وانه صلى صلاة الخسوف تم خطبهم وقال رأيت في مقامي هذا - 00:17:30

كل شيء وعدتم به حتى لقد رأيت اخذ قطفا من الجنة حتى رأيتني تقدمت ولقد الاقالة حتى رأيتني اخذ قطف من الجنة حين رأيتمني تقدمت ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا حين رأيتمني تأخرت - 00:17:51

دل على انه رأى العين الله ذلك وقرب له ذلك وهذا ليس بعيدا ان يرى الله نبي ذلك الله على كل شيء قادر كذلك حديث عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الحديث شبها مثله - 00:18:13

ذلك في الصحيحين وكذلك جاء في حديث المؤمن والشهداء اذا ماتوا اين تذهب ارواحهم كما في الامام مالك وسنن ابي داود ابن حبان كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن - 00:18:34

خير تعلق شجرة في شجر الجنة او في يعني تأكل من شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيمة هي في الجنة تأكل من الجنة تعلق يعني المهم في هذا التصريح على انها - 00:18:56

الجنة موجودة والحاديـث كثيرة والنـصوص كثيرة والاجماع قائم ولكن اه اردنا تأكـيد ذلك لأن اهل البدع يعني تكلموا فيه آثم ذكرـوا وانـهما لا يـفـنـيـان ابدا خـلـافـا لـلـجـهـمـية الـذـيـن يـقـولـون بـشـنـاءـ الجـنـةـ وـالـنـارـ الجـهـمـ بنـ صـفـوانـ اـمـامـ المعـطـلـةـ - 00:19:19

قال ان الجنة والنـارـ تـنـنـيـانـ وـلـم يـسـبـقـهـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ عـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ وـمـنـ مـحـدـثـاتـهـ هوـ مـنـ مـحـدـثـاتـهـ خـالـفـ فـيـهاـ الـمـسـلـمـيـنـ انـكـرـواـ عـلـيـهـ اـهـلـ السـنـةـ وـكـفـرـوـهـ وـصـاحـبـوـهـ وـبـاتـبـاعـهـ الدـلـالـلـ عـلـىـ الـاـبـدـيـةـ عـلـىـ اـبـدـيـتـهـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـمـاـ الـذـيـنـ سـعـدـوـاـ وـهـيـ الـجـنـةـ خـالـدـيـنـ فـيـهاـ ماـ دـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 00:19:52

الـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ عـطـاءـ غـيرـ مـجـدـودـ.ـ غـيرـ مـنـقـطـعـ لـكـ يـنـقـطـعـ لـكـ قـوـلـهـ الـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ يـعـنـيـ هـلـ هـذـاـ الاـسـتـثـنـاءـ اـنـهـ سـيـكـونـ هـنـاكـ خـرـوجـ مـنـ الـجـنـةـ لـاـ لـيـسـ هـذـاـ لـاـنـ الـاجـمـاعـ - 00:20:20

حصلـواـ الـادـلـةـ جـاءـتـ عـلـيـهـ قـالـ فـيـ حـدـيـثـ ذـبـحـ الـمـوـتـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ وـاـنـهـ قـالـ خـلـودـ وـلـاـ مـوـتـ لـكـ اـخـتـلـفـ فـيـ هـذـاـ الاـسـتـثـنـاءـ وـقـيلـ اـنـ المـرـادـ بـقـوـلـهـ الـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ ايـ مـدـةـ مـكـثـهـ - 00:20:37

الـدـنـيـاـ لـمـ مـكـثـواـ فـيـ الـدـنـيـاـ هـاـ اـسـتـثـنـيـ مـنـ مـنـ الـاـبـدـيـةـ الـتـيـ وـعـدـ اللهـ بـهـ وـقـيلـ الـذـيـنـ دـخـلـوـاـ الـنـارـ مـنـ عـصـاـ الـمـسـلـمـيـنـ لـاـنـهـ اـوـلـ الـاـمـرـ عـذـبـواـ فـيـ الـنـارـ ثـمـ خـرـجـوـاـ مـنـهـ - 00:20:54

دخلـواـ الـجـنـةـ فـهـذـاـ الاـسـتـثـنـاءـ قـوـلـهـ مـاـ دـامـتـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ الـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ عـطـاءـ غـيرـ مـجـدـودـ يـعـنـيـ اـنـهـ غـيرـ مـنـقـطـعـ اـسـتـثـنـيـ مـدـةـ مـكـثـ فيـ الـنـارـ.ـ وـقـيلـ مـدـةـ مـكـثـ النـاسـ المـوـقـفـ - 00:21:16

لـمـ كـانـواـ فـيـ الـحـسـابـ فـيـ مـوـقـفـ الـقـيـامـةـ اـسـتـثـنـيـ وـقـيلـ آـنـماـ هـوـ اـسـتـثـنـاءـ ذـكـرـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـيـرـجـعـ الـاـمـرـ اـلـيـهـ وـاـنـ هـذـاـ بـمـشـيـتـهـ مـعـ اـنـهـ كـتـبـ دـوـامـهـ الـاـ اـنـهـ بـيـنـ الـنـاسـ اـنـ الـاـمـرـ رـاجـعـ اـلـيـهـ - 00:21:32

وـاـنـ الـاـمـرـ وـمـعـ اـنـهـ كـتـبـ الدـوـامـ وـتـبـيـهـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ خـرـجـ عـنـ يـدـهـ كـتـبـ لـهـ الدـوـامـ اـنـهـ خـرـجـ عـنـ يـدـهـ بـلـ لـوـ شـاءـ لـقـطـعـهـ حتـىـ يـبـقـىـ النـاسـ - 00:21:57

مـعـرـفـةـ الـمـنـةـ وـبـيـانـ اـنـ الـاـمـرـ بـيـدـ اللهـ لـاـ يـخـرـجـ عـنـ يـدـهـ هـذـاـ قـوـمـ قـوـيـ وـقـيلـ اـنـ قـوـلـهـ الـاـ مـاـ شـاءـ اللهـ الـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ اـنـ الـاـ هـنـاـ بـمـعـنـيـ الـوـاـوـ - 00:22:12

وـالـاـ بـمـعـنـيـ وـهـذـاـ لـكـ ضـعـفـواـ قـيـلـ اـنـ الـاـ بـمـعـنـيـ لـكـ كـمـاـ ذـكـرـ شـيـبـوـيـهـ اـنـهـ تـكـوـنـ بـمـعـنـيـ لـكـ الـذـيـ هوـ اـسـتـثـنـاءـ المـنـقـطـعـ هـذـاـ اـخـتـارـهـ اـبـنـ جـرـيرـ لـانـ اللهـ لـاـ يـخـلـفـ الـوـعـدـ - 00:22:29

قـالـ لـكـ مـاـ شـاءـ يـصـيرـ الـمـعـنـيـ لـكـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ يـكـوـنـ مـنـقـطـعـ مـتـعـلـقـ بـمـاـ بـعـدـهـ.ـ لـيـسـ بـمـاـ قـبـلـهـ لـاـنـمـاـ الـمـتـصـلـ هوـ مـتـعـلـقـ

بما قبله على كل يعني اظهر القوال ان القول الاول انها يعني مدت ما كانوا في الدنيا او مدة الموقف او انه لاعالمهم - 00:22:51
انهم مع خلودهم فهم في مشيئة الله لا يخرجون عن مشيئته وهذا لا ينافي عز وجل وجزمه لهم بالخلود كما في قوله عز وجل ولن شئنا لذهبنا بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا - 00:23:24

والله لم يذهب بي. يعني هذا الوحي والقرآن الذي انزله اليه يقول لو شئنا لذهبنا به مع ذلك الله لم يذهب به دل على انه في بيان ان الامر اليه عز وجل - 00:23:47

ا و كما بقوله فان يشا الله يختم على قلبك. والله لم يختم على قلبه يعني لم يختم عليه بخلاف بعض الایمان. هذا بين ان الله الامر بمشيئته عز وجل هذا ظاهر والحمد لله - 00:24:01

كما في قوله عز وجل قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ما ادرامكم به هذا كثير في القرآن كله لي بيان ان الامور كلها بمشيئة الله على كل آن - 00:24:19

فهي دائمة كما قال عز وجل اكلها دائم وظلها وقال وما هم منها بمخرجين وقال ان هذا لرزقنا ما له من نفاد يدل على ان الجنة لا تفنى. الجنة لا تفنى - 00:24:37

وقال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى هذا كله مما يؤيد على ان الجنة لا تفنى. وجاء في الاحاديث قوله عز وجل من يدخل قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس - 00:24:53

لا تبلى ثيابه ولا يفني شبابه. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وقال ايضا في رواية من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ويدخل ولا يموت رواية الترمذى هذى - 00:25:08

في قوله صلى الله عليه وسلم ينادي مناديا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان تشبوا فلا تهربوا ابدا ان تشبوا يعني من الشباب من الشبيبة - 00:25:20

تشبوا فلا تهربوا ابدا وان تحبوا فلا تموتوا ابدا. رواه مسلم وكذلك في الصحيحين ذبح الموت انه يذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود - 00:25:33

كل هذه الاحاديث وغيرها كثير ظواهر الدليل بالقطعية ادلة الكتاب والاجماع يدل على خلود الجنة انها لا تفنى قول الجهم هذا يعني من الشذوذات واما كذلك فناء النار فانها لا تشنى على الصحيح وانها مؤبدة - 00:25:51

هذا قول لان الله عز وجل يقول ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا قال عز وجل من يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. وقال ولهم عذاب مقيم - 00:26:16

قال ان ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقال وما هم بخارجين من النار قالت المؤمنين وما هم منها بمخرجين وقالت الكافرين وما هم بخارجين من النار - 00:26:38

والهم ان كل هذه مما يدل على انها مخلدة وانها لا انقضاء لها ابدا ودللت على ذلك الاحاديث الصريحة الصريحة والصريحة آن بقى شيء ينبه عليه عن بعض السلف - 00:26:56

القول بان النار تفني نسبة بعض من ابن تيمية بعضهم ذكر ابن القيم ابن القيم رحمه الله في في حادي الارواح لما تكلم عن فناء الجنة تطرد الى ذكر ابداية النار والقول - 00:27:18

ويعني قول من قال بابدية فناء النار عفوا ببناء النار خاصة ذكر شيئا وادلة لم يرجح لم يرجح شيخ الاسلام له رسالة اه ذكر فيها سئل عن ذلك وذكر ادلة الفريقين - 00:27:37

وله رسالة اخرى ذكر فيها فناء النار عفوا اه ذكر فيها عدم فناء النار اورث هذا القول وهذا الكلام يعني بعض الكلام او النسبة القول شيخ الاسلام ونبي لابن تيمية حتى الف بعضهم ردا على - 00:28:00

على هذا والف بعضهم ردا كالصناعي او وبعضهم المهم ان هذا يعني نسبتي الى الشيخ غير صحيحة ايه صحيحة وغير مؤكدة انما او هم على عادته في ذكر ادلة الفريقين يعني الاستقصاء لها - 00:28:22

لأنه صرخ في أماكن أخرى أنه إنها لا تفني والقول المجمل يرجى فيه إلى القول المحكم المفصل ويقضى عليه به إذا أردت أن تنسب
قولاً إلى أحد لكن روي بأسانيد ضعيفة - 00:28:43

يعني يعني عمر عن ابن مسعود عن أبي هريرة عن أبي سعيد ضعيفة ما يوهم أنها قول معتبر ما يوهم أنها قول معتبر فلما حكاه
الشيخ وتلميذه ابن القيم وأوردوا ما يمكن أن يحتاج لهؤلاء - 00:29:07

الادلة لما أوردوا ذلك أوهم هذا إن هذا قول معتبر وإن الشيخ ينصره هذا غير صحيح هذى اسانيد ضعيفة ولذلك ذكروا عن عبد
ابن حميد أنه قرأ روى في تفسيره - 00:29:25

اثراً عن عمر أنه قال لو لبّت أهل النار في النار كقدر رمل عالج لكان لهم على ذلك وقت يخرجون فيه يعني عند قوله عز وجل لابثين
فيها أحقاباً ثابتين فيها أحقاباً هنا - 00:29:41

ان عمر يقول ما دام انه قال لا بدّين في أحقاباً والاحقاب معدودة الحقد الى كل حقب ثمانين سنة واحقاب كثيرة هذا يعني لو قدر انه
انه محدود وقدر ان امد هذه الاحقاب كمثل رمل ديار عالج. ديار عالج نفوذ في جزيرة العرب - 00:30:00

كثيرة تعرف برمال عالج لو احصيت هذه الرمال ذرة ذرة وحبة حبة وعدت وقيل لأهل النار انكم لا بثون فيها بقدر هذه الرمال لكان
لذلك نهاية ينتهي هذا المحدود لكن ابن عمر يقول لو لبّتوا بقدر لقيل لهم - 00:30:27

لكان لهم ان يخرجوا لكنهم لم يقدر ذلك لم يحدد بايش بعدد بل قال لابدين فيها واطلق هنا لم تحدد لمدة معينة انه عشرين حقبة
حقباً الف حقد عشرة الاف حقد ما ما حدّدت أحقاب كثيرة غير متناهية - 00:30:52

هذا هو الحديث اذا نظر اليه نوع صح هذا الاسناد لو صحة لو نظر اليه كان هذا المقصود به ليس المقصود به انه سينتهي لأن الله عز
وجل يقول والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتو ولا يخف عنهم من عذابها - 00:31:16

كذلك نجزي كل كفر اما ما نسب إلى شيخ الاسلام له رسالة رحمة الله بعنوان الرد على القائلين بثناء النار وله تصريح صريح في
كتاب منهاج السنة الردع في بيان ان النار لا تفني - 00:31:38

ولما ذكر ابن حزم كتابه الاجماع ذكر اجماع العلماء واهل الاسلام على ان النار لا تفني وعلق شيخ الاسلام ابن تيمية على هذا الكتاب لم
يتعرض الى هذه المسألة ولم يرد على بن حزم لانه لما نقد هذا الكتاب - 00:32:03

نقد مراتب الاجماع التي مراتب الاجماع لابن حزم مروا على الموضع التي ابن حزم يا جماعة وبين الشيخ ان هذه المسألة احياناً ما
فيها اجماع. خالف فيها فلان وكذا هذه المسألة ما حکى فيها - 00:32:22

مخالفة فاقر الاجماع قال في منهاج السنة والتسلسل في المستقبل جائز. هي قضية تسلسل الحوادث يعني حوادث سواء
حوادث الافعال او حوادث المخلوقات هذا والتسلسل في المستقبل جائز عند جماهير المسلمين وغيرهم من اهل الملل وغير اهل
الممل - 00:32:38

فإن نعيم الجنة وعذاب النار دائماً مع تجدد الحوادث فيها وإنما انكر ذلك الجهم ابن صفوان زعم أن الجنة والنار يفنيان وابو الهذيل
زعم أن حركات أهل الجنة وابو هليل العلاف زعم أن حركات أهل الجنة والنار تنتقطع - 00:33:05

ويبقون في سكون دائم وذلك انهم لما اعتقادوا ان التسلسل في الحوادث ممتنع في الماضي والمستقبل قالوا هذا القول الذي ضللهم
به ائمة الاسلام. لا هذا كلام الشيخ في مجلد الاول في منهاج السنة النبوية في - 00:33:29

ثمانين ذكر قولين رجليين خالفاً اهل الاسلام فيهما وهي قول ابن الجهم بصفوان بفناء الجنة والنار قال هذا القول ظللـه به ائمة الاسلام
وقول ابي الهذيل ابن العلاف ايضاً من الجهمية المعتزلة - 00:33:47

الذي زعم ان اهل يعني لما رأى بشاعة قول ابن الجهم بفناء الجنة والنار وان اهل الاسلام كفروه بذلك تلطّف بالعبارة وقال الحركات
هي التي تفني ويبقون في دائم، يعني ولذلك ابن القيم في مقدمة - 00:34:03

مقدمة النونية لا وائلها لما ذكر هذا القول عن الجهمية وقول العلاف ذكر انه يعني يعني بأنه اخذ يهزأ به ويقول انه لازم قوله انه
يسكنون في آ صاحب الذي في الجنة - 00:34:25

يرفع اللقمة الى فمه فيفتح فاغرا فاه واللقة بيده تيسكوا يأتهي سكون مباشر فيصبح يصبح واللقة في فمه والرجل الآخر يكون قد اه ركب على امرأته او في الجنة من الحوريات ويبقى هكذا ساكتا على ظهرها - 00:34:49

كل هذا مما يعني من ضلالات هؤلاء القول القوم من العلاف الجهم ونحوه على كل المقصود به رد هذا القول المنسوب لابن تيمية ابن القيم رحمة الله الصلاة في كتابه الوابل الصيب وهو من اخر كتبه - 00:35:09

الصلاوة وفرق بين النار الكفار التي لا تفني واهلها لا يفون آآ وبين نار عصاة الموحدين الذين يخرجون منها وتبقى ليس فيها احد فرق بين النارين فيقول رحمة الله - 00:35:27

ولما كان الناس على ثلاث طبقات طيب لا يشينه خبيث. يعني اهل الجنة خبيث لا طيب فيه يعني الكفار في النار وآخرون فيهم خبث وطيب. يعني عصاة المسلمين دورهم ثلاثة ثلاثة ايضا - 00:35:49

في الاخرة على ثلاثة. قال دار الطيب المحسن وهي الجنة يعني الجنة ودار الخبيث المحسن يعني النار الكفار قال وهاتان الداران لا تقنيان ودار لما معه خبث وطين. وهي الدار التي تفني. وهي دار العصاة - 00:36:07

انه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين احد فانهم اذا عذبوا بقدر جزائهم اخرجوا من النار فادخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحسن ودار الخبيث المحسن. انتهى الكلام ابن القيم - 00:36:29

الذي ينبغي وان يجزم به هنا ان براءة الشيوخين من هذا القول فناء النار مطلقا وانه ارادوا بهذا فناء نار العصاة الموحدين اذا خرجوا منها لم يبقى بها احد هناك اثناء - 00:36:47

يفنيه الله عز وجل وتبقى نار الكفار لا تفني ولا تبكيت وهم منها لا يخرجون نعوذ بالله من النار والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - 00:37:03

ونسألوك لزوم السنة وحسن الختام عليها والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خير شيخنا وبارك فيكم لعن الله بما سمعنا جعل الله ما قلتم في ميزان حسناتكم - 00:37:24

احسن الله حفظكم الله وبارك فيكم يكفي هذا عندكم درس عندنا ضغط يعني يسألين يعني جيدان في الباب حفظكم الله اليكم يقول حفظكم الله هل ورد هل وردت احاديث فيها مدة مكث - 00:37:48

عصاة الموحدين في النار وهل عند دخولهم الجنة يكونون اقل درجة من اخوانهم المؤمنين؟ بسم الله اما الاول ولا اعلم انه وردت نصوص لكن يتباوتون بحسب ذنوبهم كل عبد بحسب ذنبه - 00:39:14

وبحسب مشيئة الله عز وجل في اخراجه او العفو عنه ان منهم من يشفع فيه فتقبل فيه الشفاعة يخرج بالشفاعة ومنهم من يخرج بالعفو ومنهم من يأخذ حقه من العقوبة حتى - 00:39:38

خلص هذا عائد وراجع الى اختلاف الاحوال والله اعلم احسن الله اليكم يقول حفظكم الله ما هي الكتب النافعة التي تنصحون بها في باب العقيدة؟ وجزاكم الله خيرا كتب ذكرنا - 00:39:55

هذا سؤال سابق واعظم الكتب تأمل القرآن والحديث. حديث النبي صلى الله عليه وسلم جاب الله هو القرآن طبعا هو كتاب العقيدة. من من طلب الهدایة منه شیخ الاسلام في الواسطیة - 00:40:19

لما ذكر الادلة على الكذا قال مثل ذلك في كتاب الله كثير من طلبه اريدني الهدی منه هداه الله ونفعه هذا من جهة الكتب التي تذكر هذه المسائل - 00:40:36

يعني كتب السنن الاحادیث الصحاح مثلا كتاب الایمان من صحيح البخاری صحيح مسلم باب التوحید للبخاری كتاب القدر للبخاری كلها في صحيح البخاری كتاب التوحید ابو القدر الایمان النبوات ما يتعلق بعلامات النبوة كتاب الانبياء - 00:40:58

هذا لو نظرت في ابواب البخاری تجد هذه كثيرة كذلك السنة كتب السنن السنة في اول سنن ابن ماجة كتاب السنن من سنن ابی داود باب الایمان من النسائي كتاب الایمان من الترمذی - 00:41:22

كذلك ما يتعلق بالصحابۃ من كتب المهم ان الكتب كثيرة هذا ما يتعلق بكتاب السنن السنۃ ابن ابی عاصم والسنۃ للخلال والسنۃ ابن

عبد الله ابن الامام احمد الرد على السنة والرد على الجهمية - 00:41:39

ابن مندا التوحيد لابن مندا الايمان لابن مندا رد على الجهمية لابن ابي آآ حاتم الرد على الجهمية بعثمان بن سعيد اه ابو سعيد
عثمان ابن سعيد وكذلك كتابه في الرد على المريسي - 00:42:01

على المريشية العنيد عثمان ابن سعيد العنيد هذا من احسن الكتب كذلك المتون التي الايمان لابن آآ ابي شيبة الامام لابي عبيد الامام
للعدني وكتبهم التي في القدر وغير ذلك - 00:42:22

من هذه الكتب مقدمة ابن ابي زيد القيرواني بالرسالة محمد ابن ابي زيد القراني رحمه الله اه مهمة جدا لانه ذكر فيها
وكذلك كتابه الجامع وجد منه مقدمته كذلك في الاعتقاد مفيده - 00:42:43

والرسائل السلف كثيرة مفيدة اصول السنة الامام احمد اعتقاد البخاري الشرح الالكائي شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة كتاب الله
لکائي من احسن الكتب انه كان بذلك مختصر الحجة بالفتح رحمه الله - 00:43:10

وغير ذلك هي الكتب الكثيرة. كتب شيخ الاسلام كتب ابن القيم شيخ الاسلام الواسطية التدميرية الحموية ما يتعلق بالايمان كتاب
الايمان كتب كثيرة جمعة الاعتقاد وشرحها من قدامي السنة الله - 00:43:33

للمزني وعليها شروح للمعاصرين وينهم قواعد مثنى للشيخ ابن عثيمين وشرحها مهمة تقريب الذي عمله الشيخ ابن عثيمين مهم
تقريب التدميرية وواضح وشرحها ايضا عليه انا كل الكتب والاعتقاد كثيرة - 00:43:56

يجب الاعتقاد كثيرا وطالب العلم الذي يحرص عليها كلها لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله. تأخذ الكثير منه اعتنني بها.
كتاب الشريعة لا جري مهم جدا تقرأ فيه - 00:44:18

والكتب كثيرة نسأل الله كتاب التوحيد لابن خزيمة ايضا من احسن الكتب الله المستعان واذا العبد آآ الى الله كثيرا وحرص فان الله
يسدده ويعينه لكن ينبغي ان يحرص على - 00:44:36

وكذلك سماع دروس العلماء المسجلة هذا كتاب التوحيد على فتح المجيد ضروري فتح المجيد هذا تقرأ فيه كثيرا كذلك الشروح
الاخري ان المختصرات هذه مفيدة تقرب لك اعتقاد باختصار الله اعلم - 00:44:53

الله على نبينا محمد الله وصحابه اجمعين - 00:45:15